

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن

د. جهاد عبد الحميد القديمات

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ومعلماتها، في مدارس وزارة التربية والتعليم في مديريات عمان، البالغ عددهم (٥٥٣) معلماً ومعلمة. اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة لأغراض مسح ممارسة الكفايات، بلغ عددها (١٤٦) معلماً ومعلمة. واختيرت عينة عشوائية طبقية لأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات المعلمين، بلغ عددها (اثنين وثلاثين) معلماً ومعلمة.

وأبرز نتائج الدراسة تحديد (٦٨) كفاية فرعية لمعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، موزعة في ثمانية مجالات رئيسية، وتحديد الكفايات التي كان متوسط ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع، وبلغت خمساً وعشرين كفاية؛ شكلت أساس البرنامج التدريبي. أسفرت التحليلات عن وجود فرق دال إحصائياً لمصلحة القياس البعدي؛ مما يعني أن البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي، لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية كان فعالاً.

أوصى الباحث بالإفادة من قائمة الكفايات في إعداد البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية، والإفادة منها في تحديد معايير الأداء الفعال، والإفادة من البرنامج التدريبي تنظيمياً ومحتوى.

المقدمة

أدت زيادة تسارع التقدم العلمي والتقني في العصر الحالي إلى ظهور

عوامل جديدة تؤثر في الاقتصاد العالمي، ففي حين كانت العمالة ورأس المال العاملين الأساسيين في الاقتصاد التقليدي، صارت المعرفة تشكل العامل الأهم في الاقتصاد المتقدم (الاقتصاد المعرفي).

والاقتصاد المعرفي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣) اقتصاد يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها؛ بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، بالإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري (رأس مال)، وتوظيف البحث العلمي، لإحداث مجموعة من التغييرات في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه، ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي.

وقد اشتق الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٧، ٢٧) تعريفاً للاقتصاد المعرفي يتصل بالتعليم في كتابهما المنهج والاقتصاد المعرفي، فعرّفاه بأنه "نظام تعليمي قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي؛ للإفادة من قدرات الأفراد بأعمارهم المختلفة، بوصفها الثروة الاقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي، تطويراً للحياة الوطنية والإنسانية باكتساب المعرفة واستخدامها وإنتاجها".

ولتحقيق ذلك يلزم إعادة تكوين البرامج التربوية التي تعمل على تشكيل إنسان قادر على التكيف ويملك أدوات المعرفة والمهارة والاتجاهات التي تجعله مؤهلاً للتعايش مع التغيير وإبداعه، وهذا يتطلب مراجعة للعديد من مظاهر النظام التربوي الحالي التي تعوق التطوير والصعوبات التي تواجه التغيير والتحول، فقد أشار المنتدى الذي عقد في شهر أيلول تحت عنوان " نحو رؤية لمستقبل التعليم في الأردن " إلى عدم تناسق جرى رصده وتوثيقه بين المهارات التي تُعلّم في المدارس، وتلك المهارات المطلوبة في المؤسسات التي تتعامل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك المتطلبات التي تفي بالاقتصاد المعرفي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢)، وقد ذكر بطاح (٢٠٠٣: ١) أن "من نقائص برامج إعداد المعلم عجزها عن تزويده بمهارات التعلم الذاتي والمستمر".

فكيف سيتمنحها لطلبتها؟ وأشار الهاشمي (٢٠٠٧) إلى وجود عجز كمي ونوعي في إعداد المعلمين، بجانب قلة برامج التدريب المستمر للمعلمين ومواكبتهم للمستجدات.

ولهذا سعى المشروع الخاص بتطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي Education Reform for Knowledge Economy (ERfKE) إلى وضع خطة كلية تتشكل من أربعة مكونات رئيسية، هي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣):

١ - إعادة توجيه الأهداف التخطيطية التربوية والإستراتيجية، مع تطوير برامج القيادة العليا والإدارة.

٢ - تغيير البرامج والممارسات التربوية، لتحقيق مخرجات تعليمية ترتبط بالاقتصاد المعرفي.

٣ - تحسين نوعية التجهيزات والمباني والمرافق المدرسية، وتوفيرها لتهيئة ظروف التعلم المناسبة.

٤ - إيجاد الاستعداد للتعلم بإيجاد التعليم المبكر في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويشكل المكون الثاني القضية المركزية لعملية التطوير التربوي، وتحدث عبره عمليات التحول في المنهاج، والتعلم، والتقويم، والتدريس. فقد جاءت خطة التطوير التربوي الجديدة لتركز على مفهومين، هما: "المنهاج المحوري" و"النتائج" ويحدد المنهاج المحوري ما ينبغي على الطالب معرفته، وما ينبغي أن يكون قادراً على فعله، إلا أنه يترك للمعلم مجالا لاستخدام العديد من الطرائق الفاعلة، وتقديم مواضيع إضافية ووسائل تتجاوز الكتاب المدرسي، وقادرة على تلبية اهتمامات الطلبة. أما النتائج فتركز على ما سيتعلمه الطلبة، فهي خصائص عامة لما سيستخدمه المتعلم من معرفة وقدرات واتجاهات. وتحقيق هذه النتائج سيؤدي إلى تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في الحياة.

ويحتاج المعلمون في المناهج المحورية المبنية على النتائج إلى التفكير بنتائجهم التي يريدون تحقيقها في تعلم الطلبة وفهمهم، إذ لا تتحقق عملية التعلم بفاعلية إلا إذا تحققت جملة من المبادئ التي ترتقي بالطالب، فتنتقل به

من كونه مستمعا فقط، إلى أن يكون مشاركا في التخطيط، والتنفيذ لتلك المعلومات، بحيث يكون الطلبة هم محور العملية برمتها. وهذه المبادئ هي: التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة، والتنوع في أساليب التعليم، لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة، ولتراعي الفروق الفردية بينهم، وإيراد نشاطات يكون الطلبة المحور فيها، فهم يملكون الخيارات، ويتمكنون من تحديد مدى تحقق أهدافهم، وإيراد تطبيقات من الحياة اليومية تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.

ويتطلب هذا التحول من المعلمين وضع عدد من الإستراتيجيات؛ ليختاروا منها ما يحقق التعلم المطلوب، فيكون التدريس ترجمة عملية للمبادئ التي تحقق تعلماً أفضل، عند الطلبة في عصر الاقتصاد المعرفي، وعلى المعلم العناية والاهتمام بها في تدريسه، ومنها: دعم بيئة الغرفة الصفية للتفكير الناقد البناء، وتوفير الجو الديموقراطي المفتوح، والتركيز على الخبرات التعاونية بين الطلبة، والتفاعل بينهم لمعالجة المعلومات، وتطوير المفاهيم في أثناء التعليم باتباع الأسلوب الاستقرائي، لبناء فهم شخصي للمفاهيم الجديدة، ومتابعة نقاط القوة لدى الطلبة، وتطوير أنماط الذكاء المتعددة لديهم، وتزويد الطلبة بأدوات حل المشكلات في المواقف المختلفة، والتركيز على تعلم الطلبة مهارات التفكير بأنواعه، وتطوير إستراتيجيات تعلم ما وراء المعرفة عند الطلبة (Quinn, 2003).

ومن عناصر المكون الثاني تدريب المعلمين حول طريقة التدريس التي تدعم استخدام (ICT) عبر المنهاج. فهي ليست مسألة تكنولوجية، بل عملية تحسين للعمل. فدمج التكنولوجيا في التعليم يسهل التعاون والشراكة والاستقصاء والبحث والتجديد والابتكار، وتقود إلى تغيير ممارسات التعليم في المدارس. وعليه تتحول أدوار المعلمين من مزودين للمعرفة إلى داعمين للتعلم وميسرين له. ويكونون ذوي مهارات عالية ومؤثرين، وقادرين على دعم تعلم الطلبة وتشجيعه وتسهيله في كل مجالات المناهج الجديدة للاقتصاد المعرفي، وقادرين على تهيئة بيئات تعلم جديدة تجعل الطالب محوره، وتقدم حفزاً متعدد

الحواس والطرائق، ويكون العمل تشاركياً، فيه تبادل للمعلومات، واستكشافياً فعلاً يثير التفكير الناقد، ويشجع على صناعة القرار.

وليتمكن المعلمون من التكيف مع أدوارهم الجديدة يلزم تحسين إعداد المعلمين وتدريبهم، وتقديم مزيد من الاهتمام والدعم المادي والمعنوي لهم، لأداء مهامهم بصورة تحافظ على الهوية العربية ولغتها، وتحصن المعلمين وطلبتهم من الانجراف في التيارات الفكرية والحضارية المتصارعة (الأدغم، ٢٠٠٣).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لكون التغير المتسارع المتنوع يلزمه تدريب مكافئ، ليتمكن المعلمون من مواكبته. ولأن إعداد عمال المعرفة القادرين على انتهاز سلوك تجديدي يتطلب كفايات جديدة، ولما رآه الباحث من أهمية تحديد هذه الكفايات الجديدة لمعلمي اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي، وانطلاقاً مما لمس الباحث في الميدان التربوي من عمومية التدريب، وعدم ملاسته للحاجات التي يحس المعلمون بأهميتها لأداء أعمالهم، واتفاقاً مع الدعوة إلى التنمية المستدامة (بطاح، ٢٠٠٣؛ الهاشمي، ٢٠٠٧)، ومراعاة لما أشارت إليه دراسة المنتدى (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣) من ضرورة الوفاء بالحاجات المستقبلية للمعلمين، واستجابة لما بينته دراسات عديدة تناولت واقع تدريب معلمي اللغة من ضرورة إيلاء التدريب الأهمية الكافية، وأن يكون نابعا من الحاجات الحقيقية للمعلمين (الناقعة، ١٩٩٧؛ نصر، ٢٠٠٠؛ الهشامي، ٢٠٠٣؛ الخطيب، ٢٠٠٦؛ البكر، ٢٠٠٦؛ Richards and Nunan, 1990؛ Martin, 1992)، سعى الباحث إلى تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي، وبناء برنامج تدريبي لهم، يلامس حاجاتهم، ويتلاءم وتخصصاتهم، مقدماً نماذج تطبيقية متصلة بالمنهاج الذي يدرسه، ويفتح أمامهم آفاقاً جديدة لاجتراح تطبيقاتهم الخاصة، التي تجعلهم يشعرون بمهنتهم وتدفعهم قدماً إلى النمو المستمر.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة باختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن.

وفي إطار هذه المشكلة هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي؟
- ٢ - ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي؟
- ٣ - ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟
- ٤ - ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

فرضية الدراسة

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي يعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة للأسباب التالية:

- ١ - انسجامها مع السياسية التربوية العليا، برفع كفاية المعلمين؛ لممارسة أدوارهم بما تقتضيه متطلبات التطوير التربوي المنشود.
- ٢ - تحديدها للكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي، وهي تشكل دليلاً ومعيّاراً للمعلم يسعى إلى الوصول إليه.

- ٣ - كشفها واقع ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي، وتحديد مواطن القوة والضعف.
- ٤ - بناء برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي، يعنى بمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، بعد تحديد حاجاتهم، مما يعزز نوع التدريب ويكيفه؛ ليتلاءم مع طبيعة التخصص والحاجات.

مصطلحات الدراسة

- ١ - الاقتصاد المعرفي: عرفه تقرير التنمية الإنسانية العربية (غرايبة، ٢٠٠٣) أنه نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها بكافة مجالات النشاط المجتمعي والاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحياة الإنسانية باطراد وحدد إجراءاتاً بأدوار المعلم وكفاياته في المشروع الخاص بتطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي (ERfKE).
- ٢ - كفايات معلم اللغة العربية: عرفها صلاح (١٩٩٧) أنها مستوى معين من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، يلزم أن يمتلكها المعلم ليحقق بها مستوى معيناً من الأداء التدريسي وينعكس أثره في سلوك المتعلمين. وحددت إجراءاتاً بقائمة الكفايات التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة.
- ٣ - برنامج تدريب المعلمين: تنظيم منطقي لمجموعة من المعارف والمهارات والمهام التي تشكل في مجموعها الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بأدواره التعليمية (هاشم، ٢٠٠٤). وحدد إجراءاتاً بمجموعة من الخبرات بناها الباحث على هيئة مجتمعات تدريبية، وتشمل خمسة محاور هي: التغيير، والاقتصاد المعرفي، والتفكير، والتقويم الحقيقي، ودمج التقنية في التعليم.
- ٤ - مستوى الممارسة: متوسط العلامات التي يقدرها الملاحظ لممارسة المعلمين التدريسية في الموقف التعليمي (الربضي، ٢٠٠٤). وحدد إجراءاتاً بمتوسط الدرجات التي يقدرها الملاحظ لممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات الواردة في بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

حدّ الدراسة ومحدّداتها

يتجلى حدّ هذه الدراسة بالمدة التي طُبِّقت فيها الدراسة، وهي الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م). واقتصارها على عينة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديريات تربية عمان العاصمة، وعددها خمس مديريات.

وتتلخص محدّدات هذه الدراسة بأدوات الدراسة التي طورها الباحث، وترتبط نتائج الدراسة بمدى صدق أدوات الدراسة وثباتها.

الدراسات السابقة ذات الصلة

بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي تبين للباحث ندرة ما يتصل منها بالتعليم مباشرة، فضلا عن اتصالها باللغة عامة، وباللغة العربية خاصة، ولكنها جاءت في قضايا النمو المهني، والتقويم الذاتي، والعمل معا، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في الغرفة الصفية. ومن جانب آخر دراسات تتصل بكفايات معلم اللغة العربية وكيفية تطويرها، ولذا قسم الباحث الدراسات التي تناولها في محورين:

الأول - الدراسات المتصلة بكفايات معلمي اللغة العربية

أجرى البكر (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية، ومدى توافرها لدى المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٧٦) معلما، و(٢٩) مشرفا يتبعون المراكز التعليمية لمنطقة الرياض التعليمية. كشفت الدراسة عن (٢٠) كفاية لازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية، وكشفت الدراسة عن تباين مستويات أداء المعلمين، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,01$) بين متوسط استجابات المعلمين ومتوسط استجابات المشرفين التربويين لمصلحة المعلمين.

وأجرى الخطيب (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تعرف الحاجات التدريبية المهنية لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الأردن، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والخبرة. تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) معلماً ومعلمة و(٢٦) مشرفاً، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس، وعن وجود فروق دالة إحصائياً لبعض المحاور تعزى إلى متغير الخبرة، عند مستوى (٠,٠٥)، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: إجراء دراسة حول العلاقة بين الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء آرائهم وأدائهم الملاحظ في أثناء التدريس، وأنشطتهم المختلفة المتعلقة بعملية التدريس.

وأجرى نصر (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى معرفة الحاجات التدريبية الملحة القائمة لدى معلمي اللغة العربية في الأردن الذين تعرضوا لبرامج التكوين المختلفة، خلال العقد الأخير من القرن العشرين، درجة شدتها، وعلاقة ذلك بمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة التعليمية، والجنس. كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في تقديرات المعلمين تعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الذكور، ولم توجد فروق دالة تعزى إلى المؤهل، والخبرة، والمرحلة التعليمية. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الموضوعات المستخدمة في تنمية الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية.

وأجرى الخطيب (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى الوقوف على الكفايات التعليمية التي ينبغي على الطالب المعلم من تخصص اللغة العربية في الأردن أن يتقنها في الموقف التعليمي الصفّي، وإلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين عينة الدراسة. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تشخيص كفايات معلمي اللغة العربية بمختلف المراحل، وبناء البرامج التعليمية المناسبة لتنمية الكفايات من الناحيتين المعرفية والأدائية، وعقد الورش التربوية والتدريبية الهادفة للمعلمين.

وأجرى موسى (١٩٨٧) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت للكشف عن مستويات أداء المعلمين وكفاياتهم وكيفية تطويرها. قام الباحث بتحديد الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، ثم صمم الباحث بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لهذه الكفايات، وقام الباحث ببناء برنامج تضمن مجموعة من الخبرات والمعلومات والمعارف مستفيداً من أسلوب تفريد التعليم والتعلم الذاتي، وتقديمه لأفراد المجموعة التجريبية، أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسائية لدرجات التقويم البعدي قد ارتفعت بشكل واضح بعد تطبيق البرنامج، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية في مجال تدريس اللغة والربط بين الجوانب النظرية والعلمية في إعداد معلم اللغة العربية.

الثاني - الدراسات المتصلة بالاقتصاد المعرفي

أجرت البطارسة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة بالأسلوب العشوائي الطبقى، وخلصت الدراسة إلى اقتراح عدد من التوصيات التي يؤمل منها الإسهام في تحقيق التنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي الحاليات ورفع كفاياتهن الوظيفية في ضوء توجهات تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي.

وأجرى العيادات (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التعليم الصناعي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة في الأردن وبيان أثره في تنمية تلك المهارات. وطور الباحث أداة ملاحظة من (١٤٤) مهارة واستخدم أسلوب الملاحظة المباشرة لبناء البرنامج التدريبي في ضوء حاجاتهم. وأظهرت النتائج أن مستوى أداء المعلمين للمهارات جيد ولكنه غير كاف، وأظهرت أن للبرنامج التدريبي أثراً إيجابياً في أداء المعلمين. وأوصى الباحث بالإفادة من المهارات الأدائية لأغراض الإشراف والتطوير.

وأجرى شيتين (Chitpin, 2003) دراسة في كندا بعنوان: "دور ملف الإنجاز في النمو والتطور المهني للمعلم: تحليل بناء المعرفة" أسهمت هذه الدراسة في فهم دور ملف الإنجاز (Portfolios) في تشجيع نمو المعرفة المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة. وأشارت إلى أن الملفات المستخدمة مفيدة، لأنها تساعد على تنظيم تفكيرهم حول عمل غرفهم الصفية، بتزويدهم بإطار عمل لتجميع المعلومات، وأنها تتيح مراجعة المعلومات والممارسات، وتفحص مدى تقدم المشاركين تجاه تحقيق أهداف معينة. وتوفر للمعلمين فرصاً لاستكشاف النظريات التجريبية وتوسيعها، بالمناقشات والتغذية الراجعة من الزملاء والطلاب، وتزيد من تعلمهم الذاتي في أثناء الخدمة.

وأشارت دراسة أجراها لارو (La Rue, 1999) بعنوان: "نحو وجهة نظر موحدة عن العمل، الحياة، والتعلم في الاقتصاد المعرفي: تضمينات عن التعلم الجديد المطلوب في التعليم العالي، والتنظيمات الموزعة، وعمال المعرفة " إلى أن التغيير السريع المستمر والنقلة نحو الاقتصاد المعرفي والخدمات قد زادت من مستوى تعقيد التكنولوجيا وتقدمها، والابتعاد عن التصنيفات الوظيفية الجامدة إلى أنظمة أكثر مرونة. واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة المعمقة المطوّلة مع اختصاصي تطوير التعلم في (١٢) منظمة من الجامعات والمؤسسات والشركات الحديثة المرتبطة مع شبكات التكنولوجيا. خلصت الدراسة إلى بناء نموذج تعلم مربوط مع الشبكات الإلكترونية، يقوم على استخدام أشكال جديدة من التعاون، ضمن مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الحديثة.

تعقيب على الأدب النظري والدراسات السابقة

يلاحظ أنّ الدراسات التربوية السابقة ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي محدودة، فاهتمام التربية والتعليم بتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي حديث نسبياً.

وتناولت الدراسات السابقة عدة جوانب ذات علاقة بمعلم اللغة العربية وكفاياته خصوصاً، والتنمية المهنية للمعلمين عموماً. وتنوعت في منهجيتها، وفي

أهدافها فبعضها اعتنى بجانب محدد من الكفايات، يتصل بفرع لغوي، وكان بعضها أكثر اتساعاً. وتتناول هذه الدراسة الكفايات بصورة كلية. وتتنوع الدراسات في موضوعاتها، والفئة المستهدفة، والأساليب المستخدمة في جمع البيانات، والنتائج التي جرى الوصول إليها.

وأفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في المنهجية، فهي تتفق مع الدراسات الوصفية في مسح الواقع للكشف عن الحاجات التدريبية، واتفقت مع البرامج التي اختبرت فاعليتها، وتفترق هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في برنامجها التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي، كونه موجهاً إلى فئة محددة من المعلمين، لم توجه لهم برامج خاصة، وهم معلمو اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

الطريقة والإجراءات

١ - مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ومعلماتها، في مدارس وزارة التربية والتعليم في مديريات عمان، البالغ عددهم (٥٥٣) معلماً ومعلمة. واختيرت عينة عشوائية طبقية لأغراض مسح ممارسة الكفايات بلغ عددها (١٤٦) معلماً ومعلمة ويمثلون (٢٦,٤ ٪) من مجتمع الدراسة. واختيرت عينة عشوائية طبقية لأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات المعلمين بلغ عددها (اثنين وثلاثين) معلماً ومعلمة.

٢ - منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي؛ لتحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي. واعتمدت المنهج شبه التجريبي لاختبار الفرضية المتعلقة بفاعلية البرنامج التدريبي.

٣ - أدوات الدراسة: لتحقيق ما سعت إليه الدراسة بنى الباحث الأدوات التالية:

* قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي؛ ولبناء هذه القائمة، سار الباحث بالخطوات التالية:

- مراجعة الأدب السابق من كتب ومصادر ودراسات تناولت الكفايات التعليمية بعامة، وكفايات معلمي اللغة العربية بخاصة.
- الاستعانة بالمعايير التي حددتها بلاد عديدة، ومنها: معايير المجلس الوطني لمعايير التعليم الوطني (NBPTS) (National Board for Professional Teaching Standards)، ومعايير اتحاد الولايات الخاص بتقويم المعلمين المبتدئين ودعمهم (INTASC) (Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium)، ومعايير المجلس الوطني لإجازة المعلمين (NCATE) (National Council for Accreditation of Teacher Education)، والمعايير المصرية، والمعايير التي اتفق عليها المؤتمر في عمان الأردنية، ومواصفات معلم المستقبل في إعلان دمشق الذي أطلقه وزراء التربية والتعليم العرب في مؤتمريهم التربوي الثاني للعام (٢٠٠٠) ومحوره (مدرسة المستقبل في الوطن العربي).
- حدّد الباحث ثمانية مجالات رئيسة للكفايات تتبعها كفايات فرعية، بلغ عددها (خمسا وتسعين) كفاية. وعُرضت قائمة الكفايات بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين، لإبداء آرائهم في أهمية كل كفاية فرعية، وهل هي منتمة إلى المجال الرئيس، وهل صياغتها اللغوية سليمة؟ وأعاد الباحث صياغتها بناء على ملاحظاتهم، مكوّنة من (ثمانية) مجالات رئيسة و(ثمان وستين) كفاية، هي الأكثر صلة بأدوار معلم اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي.
- * بطاقة التقويم الذاتي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية اعتماداً على قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية: اشتق الباحث بطاقة للتقويم الذاتي، ووضعت على أساس سلم ليكرت الخماسي، وتُصنّف درجة ممارسة المعلمين للكفايات اعتماداً على المتوسطات الحسابية في ثلاثة مستويات: منخفض ومتوسط ومرتفع، بتطبيق معادلة لاستخراج مدى الفئة، فكانت الفئات كالآتي: الأولى (١ - ٢,٣٣) المستوى

المنخفض، والثانية (٢,٣٤ - ٣,٦٦) المستوى المتوسط، والثالثة (٣,٦٧ - ٥) المستوى المرتفع.

وعُرضت البطاقة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين، وأعاد الباحث صياغتها اعتماداً على ملاحظاتهم. وللتحقق من الثبات طُبقت بطاقة التقويم الذاتي على عينة أخرى من مجتمع الدراسة عددها (خمسون) معلماً ومعلمة، وأعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون فكان (٠,٨٤)، وهذا معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

* بطاقة الملاحظة: اشتق الباحث بطاقة الملاحظة اعتماداً على الكفايات التي ظهر أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها مستواها دون المرتفع، بناءً على نتائج تطبيق بطاقة التقويم الذاتي، ووضعت على أساس سلم ليكرت الخماسي، وعرض الباحث بطاقة الملاحظة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، وللتحقق من صدقها وقابليتها للملاحظة. وأخذ بملاحظاتهم التي أبدوها. وللتحقق من الثبات طبقت بطاقة الملاحظة على عينة أخرى من مجتمع الدراسة عددها (خمس) معلمين ومعلمات، عبأها الباحث وملاحظ آخر يعمل في مجال الإشراف منفردين، بناءً على المشاهدات التي شاهدها معاً في الحصص الصفية. وحُسب معامل الاتفاق بناءً على معادلة ثبات المصححين فبلغ (٨٥,٦). وهذا معامل اتفاق مناسب لأغراض الدراسة. والملحق رقم (١) يبين بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

* البرنامج التدريبي: بنى الباحث البرنامج التدريبي على هيئة مجموعات تدريبية قائمة على التعلم الذاتي، وفقاً لقائمة الكفايات التي ظهر أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها مستواها دون المرتفع. ويتضمن كل مجمع أهدافاً، واختباراً قبلياً، ومحتوى، وأنشطة، ومراجع، وقراءات، واختباراً بعدياً. وقد رُوِّعت في بناء محتوى البرنامج التدريبي الأسس التالية:

- ١ - مناسبة المحتوى للنتائج التي يهدف البرنامج التدريبي إلى تحقيقها.
- ٢ - تنوع عروض الأنشطة والخبرات والقراءات لتتناسب والمواقف التعليمية.
- ٣ - مراعاة الدقة والحدثة في اختيار المحتوى التدريبي.
- ٤ - مراعاة التوازن بين الأنشطة النظرية، والأنشطة التطبيقية عند تنفيذ البرنامج، والتكامل والشمول بين عناصر المحتوى.
- ٥ - تناسب محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه مع أسلوب التعلم الذاتي.
- ٦ - مراعاة نظرية تعليم الكبار.

وبنى الباحث البرنامج التدريبي في صورته الأولى، ثم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء رأيهم فيه وعُدّل في ضوء اقتراحاتهم ويظهر الملحق رقم (٢) قائمة بعناصر البرنامج التدريبي.

تنفيذ البرنامج التدريبي وتقويمه: زار الباحث كل فرد من أفراد عينة الدراسة وأجرى له التقويم القبلي بتعبئة بطاقة الملاحظة، وزوّد كلّ فرد بنسخة كاملة من البرنامج التدريبي، عقب الملاحظة القبليّة. وعرفه البرنامج وناقشه في كيفية السير فيه، اعتماداً على منحى التعلم الذاتي، وعمل الباحث على التواصل مع عينة الدراسة، للطمأنينة على سيرهم، وللإجابة عن استفساراتهم، وللقاء أي منهم عند الحاجة إلى ذلك.

وبعد عشرة أسابيع كانت الزيارة البعديّة، لإجراء التقويم البعدي وتعبئة بطاقة الملاحظة. وبإجراء اختبار (ت) للمتوسطات المترابطة أمكن اختبار فاعلية البرنامج التدريبي.

إجراءات الدراسة

سار الباحث بالإجراءات التالية:

- ١ - مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت تدريب معلمي اللغة العربية، وتمكن من الحصول عليها.

- ٢ - تحليل وثائق تربوية لمؤتمر التطوير التربوي، ومنتدى مستقبل التعليم في الأردن، ومنهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، لاشتقاق كفايات معلم اللغة العربية في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي.
- ٣ - بناء قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، لممارسة أدوارهم التعليمية التعليمية في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.
- ٤ - بناء استبانة التقويم الذاتي، لتحديد مدى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، للكفايات اللازمة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- ٥ - اختيار عينة الدراسة للأغراض المسحية.
- ٦ - تطبيق استبانة التقويم الذاتي على عينة أخرى من مجتمع الدراسة قوامها (خمسون) معلما ومعلمة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين للتحقق من ثبات الأداة.
- ٧ - توزيع استبانة التقويم الذاتي على عينة الدراسة ليقوموا بتعبئتها.
- ٨ - استخراج نتائج استبانة التقويم الذاتي وتحليلها، وتحديد الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لها دون المرتفع. وبناء البرنامج التدريبي اعتمادا على نتائج الاستبانة.
- ٩ - بناء بطاقة الملاحظة، بناءً على نتائج استبانة التقويم الذاتي، تتناول الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع. وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- ١٠ - تحديد عينة الدراسة العشوائية لأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي.

- ١١ - إجراء عملية الملاحظة بقيام ملاحظين اثنين باستخدام بطاقة الملاحظة على عينة أخرى من مجتمع الدراسة، وقياس معامل الاتفاق للتحقق من ثباتها.
- ١٢ - إجراء التقويم القبلي للمشاركين في تطبيق البرنامج التدريبي وفقاً لبطاقة الملاحظة.
- ١٣ - تنفيذ البرنامج التدريبي على المشاركين وفقاً لمنحى التعلم الذاتي ضمن مدة زمنية قدرها عشرة أسابيع فعلية لكل متدرب ابتدأت من تاريخ ١٦/٢٠٠٧/٩.
- ١٤ - إجراء التقويم البعدي للمشاركين في البرنامج التدريبي وفقاً لبطاقة الملاحظة.
- ١٥ - إجراء التحليلات الإحصائية واستخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي.

المتغير التابع: تنمية ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات في ضوء الاقتصاد المعرفي، وتقاس باستخدام بطاقة الملاحظة.

تصميم الدراسة

تصميم المجموعة الواحدة - اختبار قبلي واختبار بعدي (One Group Pretest Posttest)

$$O \times O$$

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الرابع استخدم اختبار (ت) للمتوسطات المترابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

رمت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية، وفيما يلي عرض للنتائج المتصلة بعناصر الدراسة حسب ترتيبها:

١ - النتائج المتصلة بالسؤال الأول، ونصه: ما الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال راجع الباحث الأدب التربوي والبحوث والدراسات المتصلة بكفايات المعلم بعام، وكفايات معلم اللغة بخاصة. ومستعيناً بمعايير لعدة دول لتنمية المعلمين مهنيّاً، وتوصل إلى تحديد (٦٨) كفاية فرعية لمعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، موزعة في ثمانية مجالات رئيسة. ويوضح الجدول رقم (١) المجالات الرئيسة للكفايات، والكفايات الفرعية المنتمية إليها عدداً ونسبة مئوية.

الجدول رقم (١)

أعداد كفايات معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية موزعة حسب المجالات التي تنتمي إليها ونسبتها المئوية

الرقم	المجال	عدد الكفايات المنتمية إليه	النسبة المئوية
١.	الكفايات الشخصية	٩	١٣,٢٣٪
٢.	الكفايات التخصصية	١١	١٦,١٧٪
٣.	كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه	١٨	٢٦,٤٧٪
٤.	كفايات التقويم	٧	١٠,٢٩٪
٥.	كفايات المعلومات والاتصال	٥	٧,٣٥٪
٦.	كفايات النمو المهني	٧	١٠,٢٩٪
٧.	كفايات التوجيه والإرشاد	٦	٨,٨٢٪
٨.	كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي	٥	٧,٣٥٪
	المجموع	٦٨	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (١) أن مجال تخطيط التدريس وتنفيذه حاز على أعلى نسبة، وبلغت (٢٦,٤٧ ٪)، ومجال المعلومات والاتصال، والتفاعل مع المجتمع المحلي جاء في أدنى السلم، وبلغت نسبة كل مجال منها (٧,٣٥)، وتوزعت المجالات الأخرى النسب بين هذين الحدين.

واتفقت هذه الدراسة مع دراستي (البطارسة، ٢٠٠٥؛ والعيادات، ٢٠٠٥) في تحديد مجالات الكفايات، مع اختلاف في عدد المجالات، وعدد الكفايات المنتمية إليها. واتفقت مع دراسة (الخليفة، ١٩٩٢) في تضمين برامج إعداد المعلمين كفايات تخصصية. والتقت مع (الخليفة، ١٩٩٢؛ وراشد، ٢٠٠٢؛ والفتلاوي، ٢٠٠٣) في كثير من الكفايات التي يلزم معلم القرن الواحد والعشرين أن يمتلكها ويمارسها.

واتفقت الكفايات في هذه الدراسة مع الأدب النظري ذي الصلة، حيث توافقت مع توجهات مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في الأردن (٢٠٠٦)، والمعايير القومية لتنمية المعلمين في مصر (٢٠٠٣)، ومعايير اتحاد الولايات الخاص بتقويم المعلمين المبتدئين ودعمهم (INTASC)، ومعايير المجلس الوطني لمعايير التعليم الوطني (NBPTS)، ومواصفات معلم المستقبل التي بينها إعلان دمشق (٢٠٠٠).

ويرى الباحث أن معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي، ينبغي أن يمتلك هذه الكفايات ويمارسها، لتحقيق النتائج المرجوة، فهي كفايات ضرورية، وشاملة، ومتكاملة، تراعي التغير المتسارع.

٢ - النتائج المتصلة بالسؤال الثاني، ونصه: ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال، وُزعت على عينة الدراسة استبانة التقويم الذاتي، وحسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأداة بالمجمل، ولكل مجال، ولكل كفاية، ويبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الكفايات، حسب استجابات عينة الدراسة.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الكفايات
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١.	الكفايات الشخصية	٤,٣٤	٠,٦٨	١
٢.	الكفايات التخصصية	٤,١٤	١,٢٣	٢
٣.	كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه	٣,٨٩	٠,٧٧	٤
٤.	كفايات التقويم	٣,٥٩	٠,٨٤	٧
٥.	كفايات المعلومات والاتصال	٢,٩٥	١,٢٨	٨
٦.	كفايات النمو المهني	٣,٦٠	٠,٩٦	٦
٧.	كفايات التوجيه والإرشاد	٤,٠١	٠,٨٦	٣
٨.	كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي	٣,٧٧	١,٠٢	٥
	المجموع	٣,٨٦	١,٠١	

يبين الجدول رقم (٢) أن أعلى متوسط حسابي لممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية حسب تقويمهم الذاتي كان لمجال الكفايات الشخصية، وبلغ (٤,٣٤). وأقل متوسط حسابي كان لمجال المعلومات والاتصال، وبلغ (٢,٩٥). وتوزعت المجالات الأخرى الرتب بين هذين المجالين. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة بالمجمل (٣,٨٦) وهو تقدير مرتفع، وهذا اتجاه طبيعي، إذ يميل المعلمون إلى تقدير مرتفع لأدائهم - وهو نزوع بشري - موازنة مع تقديرات الملاحظين، أو المشرفين الذين يميلون إلى تقدير أقل. وهذا يتفق مع دراسات (نصر، ٢٠٠٠؛ والبكر، ٢٠٠٦؛ والخطيب، ٢٠٠٦) واتفقت مع هذه الدراسات في اعتمادها وجهة نظر المعلمين في تحديد حاجاتهم التدريبية، ولكن الدراسة اقتصرت على وجهة نظر المعلمين في تحديد حاجاتهم في ضوء الاقتصاد المعرفي.

ويشير الجدول رقم (٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات الشخصية.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات الشخصية
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أعبر عن أفكارك بوضوح	٤,٤٢	٠,٦٠	٦
٢	أمتلك الثقة بالنفس وأحافظ على اتزان	٤,٥٣	٠,٥٥	٤
٣	أحترم الآخرين وأحترم مشاعرهم وآراءهم	٤,٥٩	٠,٥٣	١
٤	أقبل النقد البناء	٣,٩٨	٠,٦٩	٨
٥	أفكر بمرونة وأنظر إلى التغيير بإيجابية	٣,٨٧	٠,٦٧	٩
٦	أراعي العدالة في تعاملتي مع الطلبة	٤,٥٤	٠,٦٢	٣
٧	ألتزم القيم الحميدة في تعاملتي مع الزملاء والإدارة والأطراف الأخرى	٤,٥٦	٠,٥٨	٢
٨	أعاون مع الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم	٤,٤٦	٠,٦١	٥
٩	أصرف في المواقف المختلفة بحكمة	٤,١١	٠,٦٧	٧

يبين الجدول رقم (٣) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٥٩) لكفاية احترام الآخرين واحترام مشاعرهم وآرائهم، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية التفكير بمرونة والنظر إلى التغيير بإيجابية، وبلغ (٣,٨٧). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وأظهر الجدول رقم (٣) ارتفاع المتوسط الحسابي للكفايات الشخصية، ولعلّ تقدير المعلمين المرتفع لأنفسهم يُعزى إلى الثقة العالية بالنفس، فهم يدرسون المرحلة الثانوية التي عادة ما يدرسها من يمتلكون كفايات شخصية عالية، ويشعرون بجدارتهم. وكون مجتمع الدراسة معلمي لغة؛ فإن هذا يكسبهم مهارات شخصية متميزة، تعين على التعبير الواضح عن الأفكار، والتواصل مع الآخرين بثقة وتوازن. فمعرفة اللغة تسعفهم في المواقف المختلفة بتتويج وجوه الإفصاح. واتفقت الدراسة في هذا المجال مع دراسة (بطارسة، ٢٠٠٥).

ويشير الجدول رقم (٤) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات التخصصية.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات التخصصية
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أحل بنية المادة اللغوية إلى عناصرها الأساسية	٤,٢٤	٠,٦٥	٤
٢	أستخدم مصطلحات المادة اللغوية بطريقة صحيحة	٤,٣٦	٠,٦٧	٣
٣	أوضح المفاهيم الأساسية لمعرفتي اللغوية	٤,٤٢	٠,٦١	١
٤	أوظف المعرفة اللغوية في أنشطة تعليمية	٤,٠١	٠,٦٢	٨
٥	أحدد النتائج التعليمية الخاصة بالمواد التي أعلمها	٤,٢٤	٠,٦٥	٤
٦	لدي القدرة على تمثيل محتوى المواد التي أعلمها بأشكال وصيغ مختلفة	٤,٠٤	٠,٦٦	٧
٧	أربط بين مفاهيم المواد التي أدرسها ومفاهيم المواد الأخرى	٤,٠٩	٠,٦٤	٦
٨	أصنف البيانات والمعلومات إلى فئات متجانسة وأحلها	٣,٨٥	٠,٦٩	١١
٩	أولف المعرفة اللغوية وأربط أجزاءها في كل ذي معنى	٣,٩٤	٠,٧٨	١٠
١٠	أستنتج معارف جديدة من المعلومات المتاحة	٤,٠١	٠,٦٧	٨
١١	ألّم بمصادر المعرفة الأساسية المتصلة بالمواد التي أعلمها	٤,٣٩	٧٦.٠	٢

يبين الجدول رقم (٤) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٤٢) لكفاية توضيح المفاهيم الأساسية للمعرفة اللغوية، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية تصنيف البيانات والمعلومات إلى فئات متجانسة وتحليلها، وبلغ (٣,٨٥). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وأظهر الجدول رقم (٤) ارتفاع المتوسط الحسابي للكفايات، ويعزو الباحث ارتفاع استجابات عينة الدراسة إلى شعورهم بالتمكّن من المادة التي يدرسونها، ولتواصلهم مع مصادر المادة الأساسية؛ لتفادي مواقف محرّجة في المواقف التعليمية، ولكون المرحلة الثانوية ذات خصوصية للطلبة، فهي بوابتهم إلى الدراسة الجامعية، يراعي المعلمون الوفاء بمسؤوليتهم، والظهور أمام الطلبة بالامتلاء العلمي اللغوي. واختلفت الدراسة في هذا المجال مع دراسة (بطارسة، ٢٠٠٥).

ويشير الجدول رقم (٥) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أصمم خططا تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	٣,٦٠	٠,٦٩	١٥
٢	أراعي مستويات الطلبة النمائية في تصميم الخطط التدريسية	٣,٨٦	٠,٦٨	٧
٣	أصمّم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	٣,٥٣	٠,٥٩	١٨
٤	أعلم الطلبة بالنتائج المتوقعة	٣,٩١	٠,٨٤	٦
٥	أقدّم للدرس بتهيئة حافزة	٤,٤٢	٠,٧١	٤
٦	أراقب تقدم الطلبة وأقدّم التغذية الراجعة المناسبة في حينها	٤,٤٠	٠,٧٠	٥
٧	أعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية	٤,٤٨	٠,٧٠	١
٨	أراعي الفروق الفردية	٤,٤٥	٠,٦٣	٢
٩	أربط اللغة بالخبرات الواقعية في الحياة	٤,٤٥	٠,٦١	٢

تابع/ الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
١٠	٠,٨٠	٣,٧٤	أشرك الطلبة في خبرات تعليمية متنوعة تلائم أنماطهم المختلفة في التعلم	١٠
٩	٠,٦٥	٣,٧٥	أستخدم الرسوم البيانية والخرائط المفاهيمية والمنظمات البصرية	١١
١٢	٠,٧٢	٣,٦٣	أشجع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	١٢
٨	٠,٧١	٣,٨٥	أشجع الطلبة على المشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق	١٣
١٣	٠,٦٠	٣,٦٢	أشجع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	١٤
١١	٠,٦٢	٣,٦٤	أشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	١٥
١٦	٠,٦٧	٣,٥٨	أشجع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	١٦
١٧	٠,٧١	٣,٥٧	أنوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	١٧
١٣	٠,٧٤	٣,٦٢	أنظم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	١٨

يبين الجدول رقم (٥) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) لكفاية العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية تصميم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشرّكهم فيه، وبلغ (٣,٥٣). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٥) يظهر أن ثماني كفايات وقعت ضمن الحاجة التدريبية، وعشر كفايات درجة ممارسة المعلمين لها مرتفعة. ولعل سبب ذلك عائد إلى كون هذه الكفايات أساسية في التخطيط للتدريس وتنفيذه، وتمارس باستمرار. وقد يكون ارتفاع التقدير لبعض الكفايات مثل: (أشرك

الطلبة في خبرات تعليمية متنوعة تلائم أنماطهم المختلفة، وأشجع الطلبة على المشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق) يعود إلى عدم دقة في الاستجابات. أما الكفايات التي وقعت ضمن الحاجة التدريبية فهي كفايات متقدمة، وتحتاج إلى تدريب ونماذج، ليتمكن المعلمون من ممارستها. وقد يكون السبب ميل المعلمين إلى تدريس الطلبة بمستوى غالبيتهم، ويعزفون عن الإستراتيجيات التي تعطي للطلاب دوراً أكبر وتجعله محورياً للتعليم. واتفقت الدراسة في هذا المجال مع دراسات (نصر، ٢٠٠٠؛ وبطارس، ٢٠٠٥؛ والخطيب، ٢٠٠٦).

ويشير الجدول رقم (٦) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التقويم.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التقويم
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقويم	٣,٦٠	٠,٧٧	٣
٢	أصمّم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقاً للنواتج التعليمية	٣,٥٦	٠,٨٣	٥
٣	أزود الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	٣,٤٩	٠,٨٢	٦
٤	أشرك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقاً للمعايير المحددة	٣,٥٩	٠,٨٢	٤
٥	أوثق تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم فيه في سجلات منظمة	٣,٨٢	٠,٨٤	١
٦	أحلل نتائج تعلم الطلبة وأفسرها تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير	٣,٦٢	٠,٧٣	٢
٧	أعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	٣,٤٢	١,٠١	٧

يبين الجدول رقم (٦) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٢) لكفاية توثيق تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم فيه في سجلات منظمة، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية عقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم، وبلغ (٣,٤٢). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وأظهر الجدول رقم (٦) أن مجال التقويم جاءت كفاياته ضمن الحاجات التدريبية ماعدا كفاية (توثيق تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم فيه في سجلات منظمة)؛ لأن هذا يلقي متابعة من الإدارة المدرسية، وهو جزء أساسي من عمل المعلم لا يمكنه إغفاله. وأما سائر الكفايات فلعل المعلمين لم يتعرضوا لها في برامج إعداد المعلمين بصورة خاصة، والافتراض أنها يمكن أن تنمى مع الخبرة والممارسة، وهذا الافتراض لا يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة، التي تولي التقويم اهتماماً كبيراً، وتتنظر إليه جزءاً من عملية التدريس والتعلم غير منفصل عنها، والمعلمون في غالب الأحيان غير قادرين على التغلب على التناقضات بين التعليم والتقويم، فالتقويم الذي اعتاد المعلمون عادةً ممارسته مستند إلى المعايير الجماعية التي لا تراعي الاختلافات الفردية، والتقويم الحقيقي الذي يستدعيه الاقتصاد المعرفي بخلاف ذلك.

ويشير الجدول رقم (٧) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات المعلومات والاتصال.

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات المعلومات والاتصال
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أتقن المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته	٣,٥٧	١,١٢	١
٢	أستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	٣,٢٥	١,١٨	٢
٣	أحدد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وأتبادلها مع الطلبة	٢,٣٤	١,٢٤	٥
٤	أتبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى	٢,٥٤	١,٣٢	٤
٥	أساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	٣,٠٣	١,١٥	٣

يبين الجدول رقم (٧) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٧) لكفاية إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية تحديد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وتبادلها مع الطلبة، وبلغ (٢,٣٤). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وأظهر الجدول رقم (٧) ارتفاع الانحراف المعياري، مما يشير إلى تفاوت كبير بين أفراد العينة، ولعل ذلك عائد إلى تعرض بعضهم لخبرة تتصل بمجال المعلومات والاتصال، وبعضهم الآخر لم يتعرض لها. وتقع جميع كفايات هذا المجال ضمن الحاجات التدريبية، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم توافر وقت كافٍ في الدوام المدرسي، يمكن من الاستفادة من الأجهزة المتوفرة وخدمات شبكة

المعلومات، وكذلك لعدم تعرض بعض أفراد العينة إلى تدريب مباشر على استخدام الحاسب في التعليم، ويعود ذلك إلى قصور في التصور، لكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال. واتفقت الدراسة مع دراسة (بطارسة، ٢٠٠٥) في هذا المجال.

ويشير الجدول رقم (٨) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات النمو المهني.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات النمو المهني
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
١	٠,٧٠	٤,٠٣	أحلل تدريسي وأتأمل فيه في ضوء نتائج تقويم تعلم طلبتي وتقدمهم	١
٤	١,٠١	٣,٥٦	أستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفتي اللغوية وقدرتي على التعليم	٢
٦	١,٠٢	٣,٣٨	أستخدم إستراتيجيات بحثية (كالبحوث الإجرائية) لتطوير قدرتي على تعليم اللغة	٣
٧	٠,٩٩	٣,١٢	أحضر المؤتمرات اللغوية وأتابع المجلات التخصصية والتربوية	٤
٢	٠,٨١	٣,٩٩	أنمي معارفي في مجالات علمية وثقافية عامة	٥
٣	٠,٨٤	٣,٦٣	أظهر فهمها لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	٦
٥	١,٠٠	٣,٤٧	أظهر فهمها لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	٧

يبين الجدول رقم (٨) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٣) لكفاية تحليل التدريس والتأمل فيه في ضوء نتائج تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية حضور المؤتمرات اللغوية ومتابعة المجالات التخصصية والتربوية، وبلغ (٣,١٢). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين. وأظهر الجدول رقم (٨) أن خمس كفايات من مجال النمو المهني تقع ضمن الحاجات التدريبية؛ لأن بعضها يتصل بمشروع التطوير التربوي المتصل بالاقتصاد المعرفي، وهو موضوع حديث نسبياً، وقد يكون حرص المعلمين على المادة التعليمية، وقضاء الوقت للاستزادة منها صارفاً لهم عن هذه الكفايات التي تقع في رتبة أقل أهمية لديهم، واتفقت الدراسة مع دراسة (بطارسة، ٢٠٠٥).

ويشير الجدول رقم (٩) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التوجيه والإرشاد.

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التوجيه والإرشاد
حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
٤	٠,٨٦	٤,٠٦	ألاحظ سلوك طلبتي وأعالج الأنماط غير المناسبة بطريقة تربوية	١
٣	٠,٧٥	٤,١٣	أشجع الطلبة على تحديد حاجاتهم وطلب المساعدة لإشباع هذه الحاجات	٢
٦	٠,٨٧	٣,٧٥	أحتفظ بسجلات أتابع فيها مشكلات الطلبة	٣
٥	٠,٩٠	٣,٨٠	أحدّد المشكلات المتعلقة بطلبتي وأعمل على تصنيفها	٤
١	٠,٨١	٤,١٧	أعمل على حل المشكلات التي تواجه طلبتي	٥
١	٠,٨٧	٤,١٧	أقدّم الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد	٦

يبين الجدول رقم (٩) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٧) لكفاية تقديم الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية الاحتفاظ بسجلات يتابع فيها مشكلات الطلبة، وبلغ (٣,٧٥). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وأظهر الجدول رقم (٩) ارتفاع المتوسط الحسابي لكفايات التوجيه والإرشاد، وبهذا تقع كفايات هذا المجال جميعها في المستوى المرتفع، وقد يكون مرد ذلك إلى قرب معلمي اللغة العربية من طلبتهم، ولإشرافهم على العديد من الأنشطة المدرسية غير الصفية.

ويشير الجدول رقم (١٠) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي.

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير تعلم أبنائهم	٣,٩٧	١,٠٣	١
٢	أتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير سلوك أبنائهم الإيجابي	٣,٨٦	١,٠٢	٢
٣	أزود أولياء الأمور بمعلومات تقويمية مناسبة عن مستوى أبنائهم	٣,٨٤	١,٠٣	٢
٤	أشارك بفاعلية في المجالس المدرسية المختلفة وأنشطتها	٣,٦٧	٠,٩٥	٤
٥	أشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	٣,٥١	١,١١	٥

يبين الجدول رقم (١٠) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٧) لكفاية التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير تعلم أبنائهم، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً، وبلغ (٣,٥١). وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين.

وأظهر الجدول رقم (١٠) أن مجمل كفايات مجال التفاعل مع المجتمع المحلي يقع في المستوى المرتفع ماعدا كفاية واحدة، وقد يعود ذلك فيها إلى العبء التدريسي الذي يقع على عاتق المعلم، وقلة الوقت الذي يمكنه أن يوجهه إلى خدمة المجتمع. واتفقت الدراسة مع دراسة (العون، ٢٠٠٥) واختلفت عن دراسة (بطارسة، ٢٠٠٥).

٣ - النتائج المتصلة بالسؤال الثالث، ونصه: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

بناء على تحليل نتائج استبانة التقويم الذاتي لكفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي؛ حدد الباحث الكفايات التي كان مستوى ممارستهم لها دون المرتفع، وعدّها حاجات تدريبية، ويظهرها الجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١)

الكفايات التي مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية
لها دون المرتفع حسب استجاباتهم

الرقم	الكفاية	المتوسط الحسابي
١	تصميم خطط تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	٣,٦٠
٢	تصميم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	٣,٥٣
٣	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	٣,٦٣
٤	تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	٣,٦٢
٥	تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	٣,٦٤
٦	تشجيع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	٣,٥٨
٧	التنوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	٣,٥٧
٨	تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	٣,٦٢
٩	إظهار العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقييم	٣,٦٠
١٠	تصميم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية	٣,٥٦
١١	تزويد الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	٣,٤٩
١٢	إشراك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة	٣,٥٩
١٣	تحليل نتائج تعلم الطلبة وتفسيرها تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير	٣,٦٢
١٤	عقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	٣,٤٢
١٥	إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته	٣,٥٧
١٦	استخدام الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	٣,٢٥
١٧	تحديد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وتبادلها مع الطلبة	٢,٣٤
١٨	تبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وتقنيات الاتصال الأخرى	٢,٥٤
١٩	مساعدة الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	٣,٠٣

تابع/ الجدول رقم (١١)

الكفايات التي مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية
لها دون المرتفع حسب استجاباتهم

الرقم	الكفاية	المتوسط الحسابي
٢٠	استخدام مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم	٣,٥٦
٢١	استخدام إستراتيجيات بحثية (كالبحوث الإجرائية) لتطوير قدرته على تعليم اللغة	٣,٣٨
٢٢	حضور المؤتمرات اللغوية ومتابعة المجالات التخصصية والتربوية	٣,١٢
٢٣	إظهار فهم لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	٣,٦٣
٢٤	إظهار فهم لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	٣,٤٧
٢٥	المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	٣,٥١

يظهر الجدول رقم (١١) الكفايات التي تعد حاجات تدريبية، وأضاف الباحث كفاية التفكير بمرونة والنظر إلى التغيير بإيجابية، لما لمسه من أهمية هذا المدخل، ولم يدرج كفاية إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته، لأنها تحتاج إلى تدريب متخصص تقدمه وزارة التربية والتعليم. واعتماداً على هذا التحديد بنى الباحث البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي، لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، معتمداً على المنحى الذاتي في التدريب. وقد راعى البرنامج التدريبي توجيهات الخبراء في بناء البرنامج التدريبي (درة، ١٩٩١؛ الطعاني، ٢٠٠٧)، فجاء على صورة مجمعات تدريبية. ونحا البرنامج منحى التدريب الذاتي ليناسب ظروف المتدربين، وراعى البرنامج التدريبي نظريات تعلم الكبار فأعطى للمتدربين مدى واسعاً؛ لإبداء وجهات النظر، وموازنة ما يتوصلون إليه مع ما يرد في البرنامج، من إطار نظري، أو تطبيقات عملية. واقترح البرنامج التدريبي أن يكون العمل مكاناً للتدريب،

بهدف نقل التعلم إلى الغرفة الصفية، وإنزالها موقع التطبيق الفعلي، وهذا يتفق مع (الشيخ، ١٩٩٢؛ Chiu, 2001). وسعى البرنامج التدريبي إلى مراعاة الدقة والحدثة في اختيار المحتوى التدريبي.

النتائج المتصلة بالسؤال الرابع، ونصه: ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن السؤال الرابع أجرى الباحث التقويم القبلي بتعبئة بطاقة الملاحظة لعينة الدراسة، وعددها اثنان وثلاثون معلما ومعلمة، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات المستهدفة بالبرنامج التدريبي. وبعد تطبيق البرنامج أجري التقويم البعدي بتعبئة بطاقة الملاحظة لعينة الدراسة نفسها، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات المستهدفة بالتدريب. ويظهر الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والبعدي لعينة الدراسة.

الجدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي
لكفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	الكفاية	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري
١	يفكر بمرونة وينظر إلى التغيير بإيجابية	٣,٤٧	٠,٥١	٤,٠٩	٠,٥٩
٢	يصمم خططا تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	٢,٨٨	١,٠٤	٣,٩٧	٠,٦٥
٣	يصمم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	٣,١٦	٠,٦٨	٣,٧٨	٠,٦٦
٤	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	٣,٠٣	٠,٦٩	٣,٧٥	٠,٧٦
٥	يشجع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	٣,١٩	٠,٦٩	٤,١٣	٠,٥٥

تابع/ الجدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي
لكفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	الكفاية	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري
٦	يشجّع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	٣,٠٣	٠,٦٥	٤,٠٩	٠,٧٣
٧	يشجّع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	٣,١٣	٠,٦٦	٤,١٦	٠,٦٨
٨	ينوّع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	٢,٩٧	٠,٥٩	٣,٧٥	٠,٨٨
٩	ينظّم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	٢,٩١	٠,٦٤	٤,٠٩	٠,٧٣
١٠	يظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقييم	٢,٩٧	٠,٥٩	٣,٨٨	٠,٧١
١١	يصمّم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية	٢,٩١	٠,٦٤	٤,٢٢	٠,٦١
١٢	يزوّد الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	٣,٠٠	٠,٦٢	٣,٩٧	٠,٧٨
١٣	يشرك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة	٢,٨٨	٠,٦١	٤,١٣	٠,٦١
١٤	يحلل نتائج تعلم الطلبة ويفسرهما تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير	٢,٥٩	٠,٨٤	٣,٤١	١,٠١
١٥	يعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	٢,٦٩	٠,٦٩	٣,٣٨	٠,٩١
١٦	يستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	٢,٧٨	٠,٧٩	٣,٨١	٠,٦٩
١٧	يحدّد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص ويتبادلها مع الطلبة	٢,٨١	٠,٦٤	٣,٧٥	٠,٨٠
١٨	يتبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى	٢,٦٣	٠,٥٥	٣,٣٤	٠,٦٠

تابع/ الجدول رقم (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبُعدي
لكفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	الكفاية	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البُعدي	الانحراف المعياري
١٩	يساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	٢,٨٤	٠,٧٢	٣,٥٩	٠,٧١
٢٠	يستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم	٢,٥٦	٠,٥٦	٣,٧٥	٠,٨٤
٢١	يستخدم إستراتيجيات بحثية لتطوير قدرته على تعليم اللغة	٢,٦٩	٠,٥٩	٣,٠٩	٠,٧٨
٢٢	يحضر المؤتمرات اللغوية ويتابع المجالات التخصصية والتربوية	٣,٠٣	٠,٦٩	٣,٥٠	٠,٦٧
٢٣	يظهر فهما لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	٣,١٩	٠,٥٩	٤,٠٩	٠,٦٩
٢٤	يظهر فهما لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	٢,٩٤	٠,٧٢	٤,١٩	٠,٥٩
٢٥	يشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	٢,٨١	٠,٨٦	٣,١٣	١,٠٧
	الكلية	٢,٩٢	٠,٧٠	٣,٧٦	٠,٨٠

يبين الجدول رقم (١٢) وجود فروق بين القياسين القبلي والبُعدي، للكفايات المستهدفة بالبرنامج التدريبي، لمصلحة القياس البُعدي، وبلغ أعلاها (١,٣١) في كفاية تصميم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقاً للنتائج التعليمية، وأدناها (٠,٣٢) في كفاية المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً. وتوزعت سائر الكفايات الرتب ما بينهما.

ويشير الجدول رقم (١٣) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي عبر أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٦,٠٣	٧٣,٦٣	القياس القبلي
٦,٠٠	٩٥,٠٣	القياس البعدي

يبين الجدول رقم (١٣) وجود فرق بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي، لعينة الدراسة لمصلحة القياس البعدي.

ولفحص فرضية الدراسة ونصها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي يعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي، أجرى الباحث اختبار (ت) للمتوسطات المترابطة. ويظهر الجدول رقم (١٤) نتيجة الاختبار.

الجدول رقم (١٤)

نتائج اختبار (ت) للقياسين القبلي والبعدي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

متوسط الفرق بين القياسين	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
-٢١,٤١	٥,٩٨	- ٢٠,٢٤	٣١	٠,٠٠

يظهر من الجدول رقم (١٤) أن قيمة ت المحسوبة (- ٢٠,٢٤)، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) وعليه فإن الفرضية الصفرية مرفوضة، وتقبل الفرضية البديلة، مما يعني فاعلية البرنامج التدريبي. وقد تعزى فاعلية البرنامج التدريبي إلى عدة عوامل، منها:

- معرفة المتدرب بالنتائج المتوقعة إنجازها، بعد كل محور تدريبي في البرنامج، توفر للمتدرب دراسة منظمة وتوجه انتباهه.

- تقديم المادة العلمية على شكل نشاطات متنوعة، واشتمالها على الجانبين النظري والتطبيقي.
- تقسيم المادة العلمية إلى مقاطع قصيرة، وإردافها بالتطبيق، وتوفير مادة إثرائية لمن يرغب، وتجاوز الدور السلبي للمتدرب، فهو يندمج في النشاط ويظهر إبداعه.
- سير المتدرب ذاتياً حسب سرعته، وقدرته، والزمان المتاح، يجعله يتعامل مع البرنامج بأريحية، ويقبل عليه برغبة ورضا.
- تناول البرنامج التدريبي لموضوعات في التغيير، والاقتصاد المعرفي، والتفكير يثير الرغبة في الاطلاع والتوسع، فهي موضوعات حيوية وجاذبة.
- مراعاة الدقة والحداثة في اختيار محتوى البرنامج التدريبي.
- تنوع محاور البرنامج التدريبي، واتصال تطبيقات البرنامج باللغة العربية اتصالاً وثيقاً، يزيد قناعة المتدربين بفائدة التدريب وارتباطه بالعمل.
- محاولات المتدرب الذاتية غير المقيدة أو المراقبة للتطبيق، فالمتدرب يتعلم بالعمل أكثر مما يتعلم من السماع أو القراءة.
- المخاطبة الإنسانية الراقية للمتدرب، وإشعاره بالتمكين تزيد من تفاعله مع البرنامج، وتبعاً لذلك فاعلية البرنامج ونقل أثره في المواقف التعليمية العملية.
- وقد اتفقت الدراسة في فاعلية البرنامج التدريبي، مع دراسة كل من (الموسى، ١٩٨٧؛ الخطيب، ١٩٩٠؛ عيادات، ٢٠٠٥).

التوصيات:

- اعتماداً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- * الإفادة من قائمة الكفايات التي أعدت في هذه الدراسة من أجل إعداد البرامج التدريبية. وفي تحديد معايير الأداء الفعال لمعلمي اللغة العربية.
- * الإفادة من البرنامج التدريبي تنظيمياً ومحتوى.
- * إجراء دراسات مماثلة على معلمي اللغة العربية للمراحل الدراسية الأخرى.

The Effectiveness of a Training Program Based on cognitive Economy in Developing Arabic Teachers' Competencies in the Secondary Stage in Jordan

Dr. Jihad A. Qdeimat

Amman - H.K.J

Abstract

This study aimed at testing the effectiveness of training program based on knowledge economy in developing Arabic teachers competencies in secondary stage in Jordan. The population of the study consisted of (553) Arabic language male and female teachers of the public secondary schools in Amman. The study sample was randomly selected to survey the teachers' teaching competencies. It consisted of (146) teachers. The study participants have been selected randomly to test the reliability of the training programme. This sample consisted of (32) Arabic language teachers.

In light of the results of the study, the researcher identified (68) subsidiary teaching strategies used by competent Arabic language teachers distributed among eight tracks. The researcher also identified (25) teaching competences that were insufficiently used by Arabic language teachers of the secondary stage as the whole training programme was based on these competences and the trainees' needs. The study also confirmed the efficiency of the training programme in improving teachers' teaching competencies. The researcher recommends that Arabic language teacher trainers make use of the training programme in form and content and use it to identify the criteria of teachers' effective performance.

المراجع

- ١ - الأدغم، رضا أحمد (٢٠٠٣). تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته. جمهورية مصر العربية.
- ٢ - إعلان دمشق (٢٠٠٠). مدرسة المستقبل في الوطن العربي. المجلة العربية للتربية، ٢٠ (٢).
- ٣ - بطاح، أحمد (٢٠٠٣). السياسات والممارسات والتشريعات التي تحقق نواتج تعليمية ذات صلة وثيقة باقتصاد المعرفة. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- ٤ - بطارسة، منيرة عيسى (٢٠٠٥). بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المعرفي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ٥ - البكر، فهد عبد الكريم (٢٠٠٦). الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١١٣، ٤٧-٨٠.
- ٦ - الخطيب، محمد إبراهيم (٢٠٠٦). الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن. العلوم التربوية والنفسية، ٧ (٤)، ٣٢-٥٩.
- ٧ - الخليفة، حسن جعفر (١٩٩٢). برنامج مقترح لإعداد معلم للغة العربية في معاهد المعلمين بالسودان في ضوء الكفايات التعليمية الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية التربية.
- ٨ - درة، عبد الباري (١٩٩١). التدريب: مفهومه ومدخل نظمي. رسالة المعلم، ٣٢ (١٠١). عمان: وزارة التربية والتعليم.
- ٩ - الرضي، مريم سالم (٢٠٠٤). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- ١٠ - الشيخ، عمر (١٩٩٢). الإعداد أثناء الخدمة نماذج وأشكال. ورقة عمل مقدمة لمركز تأهيل المعلمين وتأهيلهم في وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان.
- ١١ - صلاح، سمير (١٩٩٧). تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، القاهرة: مكتبة زرقاء الشرق.
- ١٢ - الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٧). التدريب الإداري المعاصر، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٣ - عيادات، هيثم مصطفى محمود (٢٠٠٥). بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التعليم الصناعي في الأردن في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة وبيان أثره في تنمية تلك المهارات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٤ - غرايبة، إبراهيم (٢٠٠٣). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء العربي والاجتماعي.
- ١٥ - الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣). كفايات التدريس. عمان: دار الشروق.
- ١٦ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠). مدرسة المستقبل. تونس.
- ١٧ - موسى، محمد حمود (١٩٨٧). بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- ١٨ - الناقة، محمود كامل (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية. كلية التربية جامعة عين الشمس، القاهرة.
- ١٩ - نصر، حمدان علي (٢٠٠٠). الحاجات التدريبية الملحة القائمة لدى معلمي اللغة العربية في الأردن. دراسات، ٢٧ (٢) ٢٤٥ - ٢٦٠.
- ٢٠ - هاشم، كمال الدين محمد (٢٠٠٤) كفايات المعلم التدريسية، ط١. الرياض: مكتبة الرشد.

- ٢١ - الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (٢٠٠٧). **المنهاج والاقتصاد المعرفي، ط١. عمان: دار المسيرة.**
- ٢٢ - الهشامي، رحمة بنت عبد الله (٢٠٠٣). **الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.**
- ٢٣ - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). **الإطار العام للمناهج والتقويم. عمان: وزارة التربية والتعليم.**
- ٢٤ - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). **نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن، منتدى التعليم في الأردن المستقبل. عمان.**
- 25 - Chitpin, Stephanie (2003). **The role of portfolios in teachers, Professional growth and development: A knowledge building analysis.** University of Toronto (Canada).
- 26 - Chiu, ya-Fang, (2001). **Teachers, and administrators, perceptions of teacher study groups as one means of Professional and development in Taiwanese junior high schools (China).** The Pennsylvania state University.
- 27 - La Rue, Bruce Mallory (1999). **Toward view of working, living, and learning in the knowledge economy: Implications of the new learning imperative for higher education, distributed organizations, and knowledge workers.** The Fielding institute.
- 28 - Martin, Jim (1992). **"KW" Atindee Bino Community Teacher Education Program Outline, North West Territories, Department of Education, Yellowknife, Canada.**
- 29 - Quinn, Joanne (2003). **Staff Development for the Knowledge Economy.** Ontario Institute for studies in Education, Canada.
- 30 - Rychaards, Jac & Nunan, David (1990). **Second Language Teacher Education.** Cambridge University Press.

الملحق رقم (١)

بطاقة الملاحظة الصفية

المديرة: المدرسة: الصف:

المعلم: اليوم والتاريخ: الموضوع:

رقم الكفاية	الكفاية	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١	يفكر بمرونة وينظر إلى التغيير بإيجابية					
٢	يصمم خططا تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية					
٣	يصمم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه					
٤	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة					
٥	يشجع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي					
٦	يشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي					
٧	يشجع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي					
٨	ينوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي					
٩	ينظم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة					
١٠	يظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقويم					
١١	يصمم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية					
١٢	يزود الطلبة بمعايير واضحة للتقويم					
١٣	يشرك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة					
١٤	يحلل نتائج تعلم الطلبة ويفسرهما تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير					

رقم الكفاية	الكفاية	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١٥	يعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقييمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعليم					
١٦	يستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها					
١٧	يحدّد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص ويتبادلها مع الطلبة					
١٨	يتبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى					
١٩	يساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة					
٢٠	يستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم					
٢١	يستخدم إستراتيجيات بحثية لتطوير قدرته على تعليم اللغة					
٢٢	يحضر المؤتمرات اللغوية ويتابع المجالات التخصصية والتربوية					
٢٣	يظهر فهما لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها					
٢٤	يظهر فهما لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن					
٢٥	يشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً					

الملحق رقم (٢)

عناصر البرنامج التدريبي

أولاً - النتائج الرئيس للبرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي.

ثانياً - النتائج العامة للبرنامج التدريبي:

يُتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- ١ - يغيّر إيجابياً في نفسه معرفياً ومهارياً وسلوكياً.
- ٢ - يتمثل خصائص المعلم الذي نريد في ضوء الاقتصاد المعرفي.
- ٣ - يمارس مهارات التفكير الأساسية في تدريسه.
- ٤ - يمارس مهارات التفكير الناقد في تدريسه.
- ٥ - يمارس مهارات التفكير الإبداعي في تدريسه.
- ٦ - ينتهج عملية التقويم الحقيقي بكونها أحد مكونات عملية التدريس.
- ٧ - يكتسب اتجاهات إيجابية نحو دمج التقنية في التعليم، ويتمكن من تطبيقها.
- ٨ - يكون قاعدة نظرية معرفية وتطبيقية تتصل بعمله التعليمي.

ثالثاً - مكونات البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي من خمسة محاور تدريبية، هي:

المحور التدريبي الأول: التغيير.

المحور التدريبي الثاني: الاقتصاد المعرفي.

المحور التدريبي الثالث - التفكير: ١ - التفكير الأساسي.

٢ - التفكير الناقد.

٣ - التفكير الإبداعي.

المحور التدريبي الرابع: التقويم الحقيقي.

المحور التدريبي الخامس: دمج التقنية في التعليم.

رابعاً - خطوات السير في البرنامج التدريبي:

لتحقيق النتائج المرغوبة من محاور البرنامج التدريبي يُرجى اتباع الخطوات التالية:

- قراءة النتائج المتوقعة.
- ملء قائمة التقويم الذاتي.
- إجابة التقويم القبلي، وموازنة الإجابة مع مفتاح الإجابة.
- قراءة النشرات المرفقة.
- تأدية النشاطات، وموازنتها مع النشرات، أو الاقتراحات المرفقة.
- التطبيق العملي في المواقف التعليمية.
- إجابة التقويم البعدي.
- الاستزادة بالاطلاع على المواد الإثرائية المرفقة، والمراجع والمواقع ذات الصلة بالمحاور التدريبية.

خامساً - أسلوب التدريب المختار في البرنامج التدريبي:

تعتمد الدراسة أسلوب التدريب الذاتي في تناول البرنامج التدريبي، فيسير المتدرب وفقاً لسرعته ووقته، مراعيًا خطوات السير في التدريب، وينصح أن يتبادل المتدرب مع زملائه في المدرسة الرأي حول ما يمرّ به من نشرات أو نشاطات. ويؤمّل تكثيف التطبيق في المواقف التعليمية. وفي حال الحاجة إلى الاستفسار يمكن التواصل المباشر مع الباحث.

سادساً - الجدول الزمني للبرنامج التدريبي:

قُدّر لكل محور تدريبي أسبوع لتنفيذه، باستثناء محور التفكير فقد خصّص له ثلاثة أسابيع، ولتوفير مدة كافية للتطبيق تقدّر المدّة اللازمة للتدريب بعشرة أسابيع.

سابعاً - مكان التدريب:

التدريب في مكان العمل، والتطبيق فيه، فالأسلوب ذاتي، ويمكن التحاور مع الزملاء في التخصص، وإن لم يشملهم البرنامج التدريبي، وهذا يتفق مع جعل المدرسة وحدة تطوير تربوي.

ثامناً - تقويم فاعلية البرنامج التدريبي:

أجرى الباحث التقويم القبلي بزيارة كل مشارك وتعبئة بطاقة الملاحظة وبعد عشرة أسابيع كانت الزيارة البعدية، لإجراء التقويم البعدي وتعبئة بطاقة الملاحظة. وبإجراء اختبار (ت) للمتوسطات المترابطة أمكن اختبار فاعلية البرنامج التدريبي.

تاسعاً - محاور البرنامج التدريبي.

